

معالم حضارية وتنموية تخلد اسم خليفة في أرجاء المعمورة







إعداد: محمد ياسين

معالم محلية وعالمية، تحمل اسم قائد عظيم، عمل من أجل إسعاد البشر في الميادين كافة، ونثر العطاء من دون حدود، حتى ارتبط اسمه بالخير والإنسانية، فسميت معالم باسم المغفور له الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رحمه الله، ومن بينها معالم حضارية ووطنية ومستشفيات، ولم يقتصر الأمر على معالم داخل الدولة، بل تجاوز الحدود، وامتد لمعالم أخرى خارجها حملت اسم المغفور له، ومن بينها شوارع ومدن في أرجاء المعمورة كافة.

نذكر عدداً من المعالم التي أطلق عليها اسم المغفور له الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رحمه الله، ومن بينها برج خليفة، وشوارع خليفة في الإمارات السبع، وجامعة ومدرسة خليفة، ومستشفى خليفة، وميناء خليفة، وخليفة سات، ومركز خليفة، ومسرح الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان في قصر فونتينبلو في باريس

يخلد التاريخ اسم المغفور له الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رحمه الله، فهو القائد العظيم، إذ أكمل مسيرة والده المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، في إرساء دولة المؤسسات وتكريس سيادة القانون، حتى أصبحت الإمارات تنافس الدول المتقدمة في المراكز الأولى

خليفة سات

يعتبر القمر الاصطناعي «خليفة سات» الذي يحمل اسم المغفور له الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رحمه الله، إنجازاً عظيماً حمل اسم القائد، لينطلق إلى الفضاء بمنجز إماراتي، وهو أول قمر يتم بناؤه وتصنيعه بالكامل في الإمارات، بكفاءات وطنية بنسبة 100%، ليكون بذلك أول قمر اصطناعي من إنتاج عربي خالص، ويطلق مرحلة جديدة لدخول المنطقة العربية عصر التصنيع الفضائي، والمنافسة في مجال علوم الفضاء

ويعد «خليفة سات» أيقونة هندسية فائقة التطور، حملت اسم قائد الإمارات، وهو مخصص لأغراض رصد الأرض، ويمتلك خمس براءات اختراع، وتم تصميمه وتطويره وتصنيعه وإدارته بالكامل في مرافق مركز محمد بن راشد للفضاء بواسطة فريق من المهندسين والكفاءات الإماراتية العاملة بالمركز، كما يعد أول قمر صناعي يتم تطويره داخل الغرف النظيفة في مختبرات تقنيات الفضاء التابعة للمركز

برج خليفة

حمل أطول برج في العالم اسم المغفور له الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رحمه الله، كتكريم على جهوده، ودعمه اللامحدود لإمارة دبي، وجميع إمارات الدولة في ظل دولة الاتحاد، وحطم البرج أرقاماً قياسية أخرى، ليصل للعالمية وهو يحمل اسم قائد الوطن، حيث سجل كأعلى طابق مأهول بالسكان، وذلك على ارتفاع أكثر من 550 متراً «1800 قدم»، وأعلى منصة مراقبة في العالم «قمة البرج» في الطابق 124؛ وأعلى مصعد خدمة، والذي يقطع مسافة تبلغ 504 أمتار.

مساجد وشوارع

تنتشر المساجد والشوارع في الإمارات السبع التي تحمل اسم المغفور له الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رحمه الله، فلم تخل إمارة من مسجد يحمل اسم المغفور له، فضلاً عن مساجد تحمل اسم المغفور له في القدس وعدد من المدن العالمية، كما أطلق اسم المغفور له على شوارع في كافة الإمارات، من ضمنها شارع المفرق الغويقات الدولي، الذي يبلغ طوله 246 كيلومتراً، وبلغت كلفته 5.3 مليار درهم، ويمتد من المفرق حتى الحدود الدولية مع المملكة العربية السعودية في الغويقات

ميناء خليفة

يحتل ميناء خليفة موقعاً استراتيجياً في منتصف الطريق الرابط بين أبوظبي ودبي، حيث افتتحه المغفور له الشيخ خليفة

بن زايد آل نهيان، رحمه الله، في ديسمبر 2012، ويعتبر أول ميناء شبه آلي في منطقة الخليج العربي

تم التخطيط لتشييد هذا الصرح بعناية، لكي لا يكون له تأثيرات بيئية إلى أقل درجة ممكنة. ويتيح كاسر أمواج ميناء خليفة بطول 8 كيلومترات، وهو الأطول بمنطقة الشرق الأوسط، لتيارات الخليج العربي التدفق بحرية، ما يعمل على حماية وصيانة النظام الإيكولوجي البحري المحلي

مستشفيات خليفة

نتج عن مبادرات المغفور له الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رحمه الله، مستشفيات جميعها حملت اسم المغفور له الشيخ خليفة، منها مستشفى الشيخ خليفة التخصصي في رأس الخيمة، ومدينة خليفة الطبية في عجمان، ومستشفى الشيخ خليفة العام في أم القيوين، وعدد من المستشفيات خارج الدولة من ضمنها مستشفيات في بربرة وبرعو بأرض الصومال، ومستشفى في مزارع شبعا في جنوب لبنان، فضلاً عن مستشفى في سقطرا في اليمن، وآخر في منطقة سوات في باكستان

وتقدم جميع المستشفيات رعاية صحية متكاملة مع سجل حافل وواعد من التميز، عبر خدمات خاصة لجميع المرضى الذين يقصدونها للعلاج في الحالات الطارئة والحالات المرضية المختلفة بمعايير عالمية

مدارس خليفة

حمل عدد كبير من المدارس اسم المغفور له الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رحمه الله، سواء داخل الدولة أو خارجها، لترجم اهتمام المغفور له بالتعليم، ومنها المدرسة التي افتتحت في العاصمة الكازاخستانية أستانا، بهدف دفع عملية التعليم في جمهورية كازاخستان

ويشكل افتتاح مدرسة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان في مدينة أستانا إضافة نوعية مهمة للعملية التعليمية في كازاخستان، وسيوفر الكثير من فرص العمل لأبناء المنطقة

ومن النماذج الأخرى، مدرسة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان الثانوية الفنية في مدينة مومباسا بكينيا، والتي تحولت إلى أكبر مركز علمي تنطلق منه عقول الكثيرين من الشباب، ليشقوا طريقهم إلى العمل، حيث يحظى مشروع المدرسة التي بنيت عام 1982 في عهد المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، بالدعم الكامل من قبل مؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية

مركز الشيخ خليفة

يعد مركز الشيخ خليفة للأبحاث البحرية بأم القيوين من المشاريع المهمة التي أنشئت ضمن مبادرات المغفور له الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رحمه الله، حرصاً من المغفور له على تطوير العمل في الأبحاث والدراسات التي يجريها المركز لحماية الثروة السمكية والحفاظ على البيئة البحرية نظيفة خالية من التلوث، إضافة إلى إعداد قادة من الأجيال الشابة الوطنية للتعامل مع متطلبات العصر من التقنيات الجديدة بمجال الحد من تأثيرات التغير المناخي في البيئة البحرية والريادة الإقليمية والعالمية واستشراف المستقبل بمجال الأبحاث البحرية

وكان صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم قد أطلق المركز في فبراير عام 2011 بكلفة مالية بلغت 75

مليون درهم، بمبادرة المغفور له الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رحمه الله

جامعة خليفة

تعتبر جامعة خليفة صرحاً علمياً ضخماً حمل اسم القائد، وهي الجامعة الأولى المتخصصة في مجال البحث العلمي والتقني في الإمارات العربية المتحدة. وتسعى المنشآت البحثية والتعليمية في جامعة خليفة إلى إعداد خريجين قادرين على إقامة دولة تعتمد على البحث العلمي. ويشغل خريجو الجامعة مناصب قيادية في جميع أنحاء الإمارات العربية وخارجها.

وترسخ جامعة خليفة للعلوم والتكنولوجيا مكانتها المرموقة بين مؤسسات التعليم العالي على المستوى المحلي والإقليمي بحصولها على التصنيف الأعلى بين جامعات الدولة وفي مراكز متقدمة عربياً في مجال الهندسة والتكنولوجيا، حسب تصنيف أصدرته هيئات تعليمية متخصصة

وحلت الجامعة بين 201-250 في تصنيف ضم 500 جامعة من جامعات الهندسة والتكنولوجيا حول العالم، ويستخدم نفس المعايير الصارمة والمتوازنة لثلاثة عشر مؤشراً من مؤشرات الأداء المستخدمة في التصنيف العالمي للجامعات

مركز للتقانات الحيوية

يعد مركز خليفة للتقانات الحيوية والهندسة الوراثية الذي افتتح عام 2014 في جامعة الإمارات واحداً من أهم مراكز التقانات الحيوية، حيث يركز فيه الباحثون على دراسة النباتات الصحراوية في بيئة الإمارات لتوليد المعرفة العلمية، وبالتالي مواجهة التحديات العالمية في قضية الأمن الغذائي وممارسة الزراعة المستدامة من خلال بحوث الجينوم والهندسة الوراثية، والابتكار في التقانات الحيوية. ويتم دعم المركز عن طريق التمويل المادي من وزارة شؤون الرئاسة.

مدينة خليفة السكنية

تعتبر مدينة الشيخ خليفة بن زايد السكنية في أفغانستان، أحد أبرز المشاريع السكنية التي أنشأتها دولة الإمارات، والتي تضم 4 آلاف وحدة سكنية بقيمة 708 ملايين درهم ضمن منحة حكومة دولة الإمارات البالغة قيمتها 991.7 مليون درهم عام 2009 لبرنامج إعادة إعمار وتنمية أفغانستان والتي يديرها صندوق أبوظبي للتنمية لمجموعة مشاريع تنمية في جمهورية أفغانستان الإسلامية

ويأتي المشروع ضمن باقة من المشاريع التنموية المقدمة من دولة الإمارات إلى جمهورية أفغانستان، لسد وتوفير احتياجات العاصمة كابول من الوحدات السكنية، إضافة إلى أهمية المشروع الاستراتيجي للحكومة الأفغانية وآثاره الإيجابية المستدامة على المجتمع الأفغاني، وتم إطلاق اسم المغفور له الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رحمه الله، على المدينة من قبل الحكومة الأفغانية

مسرح في باريس

في عام 2019، افتتح مسرح الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، الاسم الجديد لمسرح نابليون الثالث في قصر فونتينبلو في باريس، بعد سبعة أعوام من أشغال ترميمه، حينها قررت الحكومة الفرنسية إطلاق اسم المغفور له الشيخ خليفة بن زايد

آل نهيان، رحمه الله، على المسرح التاريخي الذي يقع في ضاحية فونتينبلو الباريسية، كبادرة شكر وعرفان منها إلى دولة الإمارات العربية المتحدة ودور قائدها في إعادة الروح لهذا المعلم التاريخي الذي يعود للقرن الثامن عشر، والاهتمام الذي يوليه المغفور له الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رحمه الله، لرعاية الثقافة وصون التراث في العالم.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.